داعش يستهدف دمشق.. وعشرات الشهداء والجرحى.. والحكومة تدين

| وكالات

استشهد وأصيب عشرات الأشخاص في تفجير إرهابي بسيارة مفخخة استهدف نادي الشرطة في مساكن برزة شمال شرق دمشق وتبناه تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن وزير الداخلية اللواء محمد الشعار في تصريح للصحفيين في مكان التفجير: أن التفجير الإرهابي وقع بسيارة مفخخة واستهدف المقيمين في نادي الشرطة من عائلات وأطفال ونساء والعابرين أمام النادي كونه طريق عبور لأهالي حي مساكن برزة.

وأوضح الشعار أن التفجير الإرهابي «تسبب بارتقاء ٣ شهداء ونحو ١٤ جريحاً»، مشيراً إلى أنه تم «تكليف لجنة من الأمن الجنائي وقسم الشرطة في برزة للوصول إلى التفاصيل الكاملة لنتائج التفجير الإرهابي».

وأكد أن الإرهاب بهذا الأسلوب «الدنيء والخسيس لن ينال من صمود السوريين وأن من يقف وراء هذا العمل الجبان سيدفع الثمن عن كل أعماله الإجرامية التي لا تمت للبشرية بصلة».

وشدد على أن الإرهاب «سيدحر في وقت قريب إلى خارج الحدود السورية»، داعيا الجميع إلى «مواجهة كل مخططات الإرهاب وداعميه الذين أصبحوا مكشوفين أمام العالم بأسره».

وقبل ذلك نقل التلفزيون العربي السوري عن مصدر في وزارة الداخلية أن «سيارة حاولت اقتحام نادي ضباط الشرطة في مساكن برزة وتصدى لها عناصر حماية النادي فقام الانتحاري بتفجيرها ما أدى إلى ارتقاء شهداء وإصابة عدد من المواطنين»، من دون تحديد الحصيلة.

من جانبه قال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض رامي عبد الرحمن: «قتل تسعة أشخاص وأصيب عشرون آخرون على الأقل، أغلبيتهم من عناصر الشرطة، في تفجير سيارة مفخخة في مرآب نادي الشرطة» في منطقة مساكن برزة. وذكر عبد الرحمن أن «انتحارياً كان يرتدي زي الشرطة أقدم على تفجير نفسه داخل السيارة».

وخلال تفقده أوضاع الجرحى في مشفى ابن النفيس في دمشق دعا وزير الصحة نزار يازجي الكادر الطبي والتمريضي لتقديم الخدمات الطبية والدوائية اللازمة للجرحى وبالسرعة الممكنة مؤكداً جاهزية جميع المشافي للتعامل مع مختلف الحالات الطارئة والإسعافية. وتبنى تنظيم داعش بعد ظهر أمس التفجير. وقال في بيان تداولته مواقع وحسابات «جهادية» على الإنترنت: إنه «انطلق الأخ الاستشهادي أبو عبد الرحمن الشامي (...) بسيارة مفخخة لينغمس بها وسط مقر الضباط المجرمين (...) محولاً أمنهم رعباً وعيشهم نكدا».

أدان رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي في بيان التفجير الإرهابي، وأكد «أن الصمود الأسطوري لجيشنا الباسل والنجاح المميز للدبلوماسية السورية وارتباك المعارضات الزائفة وقوة مؤسسات الدولة أدت إلى انهيار التنظيمات الإرهابية المسلحة وتوجيه صفعة قوية للدول الداعمة والممولة لها وبالتالي لجأت إلى هذه الأعمال الجبانة والبائسة».

وبين الحلقي أن الشعب السوري سيواصل دحر الإرهاب عن أرضه وستستمر الحكومة بتعزيز مقدرات صمود الشعب والجيش.

وتستهدف تفجيرات مماثلة العاصمة دمشق بين الحين والآخر، كان آخرها في ٣١ كانون الثاني الماضي حين استشهد أكثر من ٦٠ شخصاً على الأقل في تفجيرات إرهابية متزامنة، نفذ انتحاريان اثنين منها، في منطقة السيدة زينب بريف دمشق الجنوبي وتبناها تنظيم داعش.

الخارجية الأميركية على تحفظها بشأن مشروع ابن سلمان وترفض الرد على أردوغان

تركيا تنفي استعداد ١٥٠ ألفاً للمشاركة في عملية عسكرية عبر الأراضي التركية

| وكالات

على حين نفت تركيا تقارير حول استعداد ١٥٠ ألف عسكري للمشاركة في عملية عسكرية عبر الأراضي التركية، حافظت وزارة الخارجية الأميركية على موقفها المتحفظ من مشروع السعودية إرسال قوات برية لقتال تنظيم داعش الإرهابي في سورية، تحت راية التحالف الدولي، ورفضت الرد على طلب أنقرة الاختيار بينها وبين مسلحي «وحدات حماية الشعب». ونقلت شبكة «سي. إن. إن» الأميركية للأخبار عن مصادر سعودية أن ١٥٠ ألف عسكري سيجرون تدريبات في شمال السعودية، وأكدت التزام المغرب بإرسال قوات إلى جانب تركيا والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة وقطر، وتعيين السعوديين والأتراك منذ أسبوعين قيادة للقوات المشتركة التي ستدخل سورية من الشمال عبر تركيا. ومن المقرر أن ينعقد غداً الخميس اجتماع لـ٢٨ من وزراء دفاع التحالف الدولي الذي شكلته واشنطن لقتال تنظيم داعش الإرهابي. وسيعقد الاجتماع غداة اجتماع وزاري لحلف شمال الأطلسي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وفي الأسابيع الأخيرة، عبرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) مرات عدة عن خيبة أملها في مواجهة الإمكانات غير الكافية التي خصصها شركاؤها في التحالف. وسيبحث وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر مع نظرائه أيضاً في الوضع في حلب شمال سورية.

وقبيل الاجتماع، نفت مصادر في رئاسة الوزراء التركية تقارير إعلامية تم تداولها مؤخراً حول «استعداد ١٥٠ ألف عسكري للمشاركة في عملية عسكرية عبر الأراضي التركية». ووصفت المصادر الأنباء بأنها لا تعكس الحقيقة، مشيرة إلى أن «القواعد العسكرية التركية مفتوحة أمام قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش».

في واشنطن، رحب الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي بقرار السعوديين والإماراتيين استعدادهم إرسال قوات برية ضمن عمليات التحالف في سورية، بشريطة أن «تركز على داعش تحديداً»، وأضاف: «ما زلنا بحاجة للحصول على تصور أفضل لهذا الأمر وما يمكن أن يترتب عليه، وبحاجة للتأكد من أنه يتطابق مع جهود وحاجات التحالف». واللافت أن استمرار موقف الخارجية الأميركية المتحفظ على المشروع السعودي الذي يتبناه ولي ولي العهد وزير الدفاع محمد بن سلمان، جاء على الرغم من محاولة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير تليين موقف نظيره الأميركي جون كيري في محادثات عقداها في واشنطن.

ورداً على سؤال عما إذا كان هناك محادثات سعودية مع وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» حول إرسال قوات برية سعودية إلى سورية، أجاب كيربي: «لا أعرف، وأرغب في أن أحيلكم إلى وزارة الدفاع».

وبرزت إلى السطح مؤخراً أزمة في الثقة بين واشنطن وأنقرة. وكشف عن هذا التأزم تساؤل وجهه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى نظيره الأميركي باراك أوباما: «هل أنا شريكك، أم إرهابيو كوباني (الاسم الكردي لمدينة عين العرب بمحافظة حلب)» في إشارة إلى مسلحي وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

وحول هذا الموقف التركي، أكد كيربي أن تركيا حليفة وشريكة لبلاده، لكنه كشف أن واشنطن رفضت طلباً تركياً بتصنيف «الاتحاد الديمقراطي» على لائحتها للتنظيمات الإرهابية، وأضاف «حتى أفضل الأصدقاء لا يمكن أن يتفقوا على كل شيء»، وشدد على أن «المقاتلين الأكراد من أنجح من قاتل داعش داخل سورية». وأكد أن الدعم لـ«وحدات حماية الشعب»، «سوف يستمر»، بالترافق مع «مواصلة مناقشة المخاوف التي تثيرها تركيا». ووصف مسلحي «حماية الشعب» بالشريك الهام في قتال داعش، لكنه رفض تحديد ما إذا كانت شراكة سياسية أم عسكرية فقط.

وقال: «شراكتنا مع المقاتلين الأكراد وجدت في مناخ الجهود المبذولة لملاحقة داعش، هذا هو محور هذه الشراكة».

وحول مزاعم الأتراك بخصوص تهريب مسلحي الوحدات، أسلحة أميركية حصلوا عليها لمقاتلة داعش، إلى حزب العمال الكردستاني في تركيا. أجاب الناطق باسم الخارجية الأميركية: «لقد شاهدت تلك التقارير. ونحن لم نر مؤشرات تدل على أنها مبنية على حقائق. ما تم تقديمه للمقاتلين الأكراد في الحقيقة هي ذخائر وليست أسلحة. ولكن نحن نراقب، ونأخذ هذه التقارير على محمل الجد. وبالتأكيد، يجب أن نجد دليلا على صحتها، وعندها سوف نتخذ الخطوات المناسبة. لكننا لم نر أي دليل حتى الآن. وبشأن تقييمه لدور تركيا في إيجاد حل للقضية السورية، أشار كيربي إلى محورية هذا الدور، قائلاً: «تركيا من الدول الأربع الأساسية التي تضم أيضاً: روسيا والولايات المتحدة والسعودية».

طهران: تدخّل الرياض بسورية ينشر الألم في المنطقة

| وكالات

واصلت إيران استنكارها لإعلان السعودية استعدادها للمشاركة بقوات برية في سورية معتبرة أن «تدخلهم في سورية سينشر الألم في المنطقة»، بعدما كانت سبباً للمجازر التي ارتكبت بحق البشرية بسبب الدور الذي لعبته بدعم أميركي وصهيوني.

وأكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن الوجه المشترك بين التنظيمات الإرهابية في مختلف الدول مثل سورية والعراق واليمن وأفغانستان هو التأسيس وتلقي الدعم من الغرب وحلفائه في المنطقة. ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن شمخاني خلال كلمة له أمام ملتقى تحالف النخبة لضرب الإرهاب استنكاره ازدواجية المعايير لدى بعض الدول في مواجهة الإرهاب لما لها من إثر في انتشاره، موضحاً أن الدول التي تتحدث اليوم عن خطر تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة وضرورة مواجهته عسكرياً قدمت الدعم المتواصل للإرهابيين.

وعلى هامش الملتقى أيضاً أكد مساعد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية العميد مسعود جزائري أن السعودية وحلفاءها لم تحقق أي إنجاز في إطار المشروع الذي خططت له أميركا والكيان الصهيوني، واصفاً ما حدث خلال السنوات الأخيرة بالظاهرة غير المسبوقة في المجازر التي ارتكبت بحق البشرية وذلك بسبب الدور الذي لعبته السعودية بدعم أميركي وصهيوني وبعض الدول الأوروبية والدول الرجعية في المنطقة.

والأحد نقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية للأنباء عن القائد العام للحرس الثوري الإيراني، العميد حسين سلامي سلامي قوله: «لقد أنذرنا السعوديين وأتممنا الحجة عليهم، وهم يعلمون بأن المنطقة ستشهد أحداثاً مفجعة ومؤلمة إذا ما تدخلوا في سورية»، مشدداً على أن جميع العمليات التي نُفذت في الدولة التي مزقتها الحرب الأهلية والإرهاب كانت «ناجحة» على حد زعمه، متوقعاً «المزيد من الانتصارات على عصابة داعش» في الأيام المقبلة، على حين اعتبر قائد الحرس الثوري، اللواء محمد علي جعفري، أن «الدول التي تريد إرسال قوات برية إلى سورية لمحاربة قوى المقاومة ستحصد الهزيمة حتماً»، مؤكداً أن «الهزائم المتتالية» في سورية قد «أخلى حسابات الطرف المقابل».

الشبكة الأميركية نقلت أيضاً عن ممثل حزب الله اللبناني في طهران، عبد الله صفي الدين، تأكيده أنه لو اختارت إيران «التخلي عن القضية الفلسطينية لقبل الغرب بها كشرطي في منطقة الشرق الأوسط كما كان الحال في عهد نظام الشاه البائد». ورأى أن قطع السعودية لعلاقاتها مع إيران «يعود إلى شعورها بأن الخطر يقترب من حدودها» وأن ما جرى مع نظامي حسني مبارك في مصر وزين العابدين بن علي في تونس سيتكرر في المملكة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

صدق الله العظيم

يتقدم جميع العاملين في بنك البركة سورية بخالص العزاء

للسيد رئيس الجمهورية العربية السورية

الدكتور بشار حافظ الأسد

وعائلته الكريمة

برحيل والدته المغفور لها

السيدة أنيسة مخلوف

داعين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع مغفرته ويسكنها فسيح جناته ويلهمكم الصبر والسلوان

إنا لله و إنا إليه راجعون